بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: نبذة لطيفة في الكلام على اسيلة رفعت
(نبذه لطيفة في الكلام علي أسألة رفعت)
المؤلف: الشهاب أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني.

٤(١٩٤٦)
٤(٨٨)

هذه بذة لطيفة فى الكلام على مسئلة رفعت
إلى شيخ الإسلام والمسلمين
خاتمة الحفاظ والمحدثين
الشهاب ابن حجر العسقلانى
الشافعى فيما يتعلق بحال
الميت فى مقره من حين
مفارقة الدنيا وقبل قوله
فيه الى البعثة فاجاب
عنها وليه سؤال
رفع لمولانا
محمد ابن
الميت
بكلا
ته
ابن

نبى ملك صالح
مجاهد
الفيوم
١٣١٨

وقف السيد صالح الفيومى
هذا الكتاب على أهل العلم وجعله
زاويه الغرب تسليم حضره
السيد المحاروقى لمن
يولد فعليه
الاثم

المصطفى صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه شكر الله
سعيه كل منهما امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة نجم السالكين وشيخ المحققين محمة الاسلام شهاب الدين احمد ابن حجر العسقلاني الشافعي شيخ الحرم وحاوي الحلم رضي الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه نبذة لطيفة في حل مشكلات حصرت في سؤالات نقلت من الكتب المصنفات مثل الاحياء والتبصرة وغيرهما من الكتب المعتبرة لم تكن قبل ذلك مفصلة ولا بينة فلما عرضت علينا اوضحنا تلك المسايل الشريفة بالدلايل اللطيفة والاخبار المنيفة ولفظها ما تقول علما الدين واعمه للمسلمين رضي الله عنهم اجمعين اوال السؤال هل اذا دفن الميت في قبره وغاب شخصه عن البصر هل يتوارى في الحفرة فكيف يقال في قبره اقاعدا ام راقدا ام مستلقيا ام مضجعا وما كيفية السوال الملكين له وماذا يقولان له من الالفاظ وما صفة عذاب القبر هل هو حسماني ام روحاني وهل هو على الروح ام على الجثة ام عليهما معا وهل تلبس الروح الجثة في القبر وقت السوال ام كيف الحال وامن تكون الروح بعد الموت وهل اذا عذبت الروح تالم الجثة ام كيف الحال واين تقيم الروح بعد السوال للميت من المومنين والكفار وهل ينتعم الميت بعد الموت ويعرف زايره ويرد السلام على من يسلم عليه ويعرفه قريبا كان او بعيدا وهل للروح

اتصال

اتصال بالجثة بعد الموت فيتنا لم الجسد ويتنعم بتنعم ام كيف الحال وهل يصل احد من اهل الجنة للجنة بعد الموت وهل يصل احد من اهل النار الى النار بعد الموت ام يكونوا جميعا في البرزخ الى يوم القيامة حتى يقضي الله بين خلقه ام كيف الحال وهل الجنة والنار شيئا فشيئا او زوال او احدهما واذ قلتم لن يخلوا الفناء انا خلقنا للبقا فما الجواب عن قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وهل في الجنة ليل ونهار واذا قلتم لا فيما الجواب عن قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهل يختار الناس في القيامة طولا واحدا ام كيف الحال وهل يحشرون على ما ماتوا عليه ثم يتحولون عند الاهوال ام كيف الحال وهل يحشرون بالشعور وكل قدم عليه قدم وهل تطلع الشمس في القيامة وما يكون صفتها يومية وهل تصير اعين الناس في رؤسهم ام لا وهل تموت العصاة في النار اذا دخلوها ام انه الطفة ام كيف الحال وهل يغفرون في العمل بعد الموت وهل اذا مات احد وعليه صلاة وسلام وزكاة وحج وعمرة ودين وتوابع الناس هل يصلى بعد الموت على تغيرهم كما قيل ام يعذبون عنها ام يعفون حتى يودون ذلك ام كيف الحال وهل في القيامة عمل ام لا وهل اذا انتقلت جثة من قبر الى قبر انتقلت اعضاوه تفصيلا فهل تكون الروح متصلة بالجميع

موجودتان الان ام لا واذا قلتم انهما موجودتان فاين مكانهما وهل الجنة خارجة عن السموات وهل النار خارجة عن الارض ضيقي ام كيف الحال وهل الجنة والنار

ام كيف الحال وهل اذا قيل للميت في قبره حين سؤال
الملكين له في هذا الرجل الذي بعث فيكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهل يكون صلى الله عليه وسلم
حاضرا عنده ظاهرا للميت حتى يراه ام كيف الحال
وما تقولون في الصراط والميزان وما صفتهما وما
كيفيتهما وهل الملكان الكاتبان على العبد بعد موته
والملكان اللذان يأتيان معه يوم القيامة قال الله
تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد هل هما
الكاتبان في الدنيا ام غيرهما وان الجريد من الميت
وهل تصل القراءة للميت اذا اهداها له قريب او بعيد
ويكون الثواب للمهدي قراءها ام لهما وهل تصل الصدقات
المهداة له بعد موته ام هي لمن يؤديها ام كيف الحال
وهل تصير الشمس يوم القيامة في العرق الى مناكبهم
كما قيل وهل تدنو الشمس من الرؤوس حتى تصير كالميل
كما قيل وهل يجوز معالجة المريض بالطب والدوا
حين يعاين موته ام تركه افضل ابسطوا لنا الجواب
واوضحوا لنا الادلة بيانا شافيا عن ذلك اثابكم الله
الجنة بمنه وكرمه امين فاجابه اليهم رضي الله
عنه واعاذه وجعل الجنة منقلبه ومثواه بحق محمد واله وصحبه
والعافية للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين التواب الاول
وهو اذا الحد الميت في قبره وتواري بالجنادل والتراب

القبر على

وغاب شخصه عن الابصار حيا الملكان فيسألانه وهو
راقد مضطجع على يومنه كما جاء ذلك عن البراء بن عازب
الذي صححه ابو اعوانه واخرجه الامام احمد
ابن حنبل انه قيل وهو راقد بمضجعه كما هو موضوع
في لحده وفيا لانه بامره تعالى عن ذينك واعتقاده
وما كان يعبد اي ملة هو عليها وعن نبيه ﷺ
فيثبت الله المؤمنين ويلقن الميت حجته فيضربانه
بمطرق من حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما رفعاه
من الارض ويصير التراب له كاما كلما تحرك شيء في
الارض الى فوقه فتنهضه الارض وهذا دابة الى ان
يقبض الله فيه بامره تعالى وسؤالكم عن الروح هل
تليس الجسد كما كان في الدنيا نعم تلبسه عند سؤال
الملكين لكن تحل فيه الى سرته فقط الى ان تقضي
السؤال منه وسؤالكم اين تقيم الروح بعد سؤال
الملكين الجواب ان ارواح المؤمنين في عليين وارواح
الكفار تقيم في سجين ولكل روح من الارواح اتصال
معنوي بجسدها لا يشبه اتصال في الحياة الدنيا وهو
اشبه شيء بحالة النايم ولكن اتصال وقد شبهه
بعضهم بشعاع الشمس وجسد اجمع بين ما افترق
من الاخبار وان محل الروح عند افنية قبورها
كما نقله عبد البر عن الجمهور رضي الله تعالى عنهم
وسؤالكم عن الميت انه يسمع حقق قدع يقال المستبين
نعم وردد لك في السنن والصحيحين ان الميت يسمع

وأما الآثار التي احتج بها من دلال
لشر والا يلقن حجته فمر
وهل رجع عبد الله بن عمر على الغرار
حال حمل الميت على ظهر الدابة
عند الوضع على الارض ام لا
ارشدونا مثابين ان شاء الله تعالى
وهل يقعد الميت عند سماع صوت
الحافر ام لا
عند وضع الميت في القبر
ومن تفسير الجلالين
ترجع الجلالين

خفق بعالكم اذا وليتم مدبرين وفي الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم قام من صبيحة بدر على القليب واي مصلح
المشركين فنادا هم صلى الله عليه وسلم يا فلان ابن فلان
ابن وحدت ما وعدني حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقالوا يا رسول الله انك تنادي اموا تا فقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
منهم وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن فيسلم عليه فيرد عليه اويجيبه
له الا عرفه ورد عليه السلام وذلك بلسان الحال لا
بلسان المقال وفي المعنى يقول الشاعر تنا جيدل اموات
وهي سكوت وسكانها تحت التراب همود
ايا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وانت تموت
وان الميت يعرف زائره ويسمع كلامه اذا سلم عليه
احد ويوكد ولا يقاس بدلك على الحي سؤلانه لو كان في قعر
بير ورمت عليه التراب ونا ديته فلا يسمع كلامك
وان الميت بخلاف ذلك لانه يسمع من قريب ومن بعيد
ولا عليه بعد ولو بعدت المسافة وانما ذلك على الحيا
وان الميت يعرف باخبار كل شي حتى لو احتاز زيد ما يه
بغير محله خرد لعرف الاموات لهم هي جبة الانهم في دار
كشف الغطا فانا هنا لدنيا مغطى عليهم ولو مات
اخوان شقيقان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
لاجتمعا في الموقف والساعة اذا كانا في درجة واحدة
وليس هناك بعد وانما البعد على اهل الدنيا فاعلم

ذلك

ذلك فانه سر من اسرار الله تعالى عز وجل نعم وان
الارواح ماذون لها في التصرف على قدر اعمالهم
فمنهم من تسرح روحه وتغدو وترتع حيث شاءت
وترجع الى ما واها في عليين وان ارواح المشركين
تاوي الى سجين فمنها من تاوي الى مثواها به وهكذا
احوالهم الى يوم القيامة والدليل على ذلك ما ورد
في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
ان ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر ترتع
في الجنة حيث شاءت وفي مسند احمد ابن حنبل
مثل ذلك في ارواح المومنين انها تاوي الى قناديل
تحت العرش وكذلك لا يقطع الاتصال البعضي
الذي تعدم ذكره ومن يستبعد ذلك فسببه قياسه
على الشاهد من اقوال الدنيا واقوال البرزخ بخلاف
ذلك وسوالكم عن عذاب القبر ما صفته هل هو
جسماني ام روحاني فهو روحاني على الجسد الجسماني
وهو على الروح والجسد يكون ويتالم الجسد لتالم الروح
ولو في وبلي وصار توا فيتالم الجسد لتالم الروح وينتعم
الجسد لتنعم الروح واذا كانت الروح معذبة وفي
الجسد وصار توا يعذب وهو سر من اسرار الله تعالى
وابعض البعض من بعض بعض قدرة عظمته وكن
العظيم ليس لاحد من اهل الدنيا ان يعرف حقيقة
ذلك الا ولا يطلع ولو نبش الميت لوجدناه وضع
في قبره لان ذلك سر من اسرار الاخرة لا يطلع عليه احد

شيبتني هود واخواتها فقال له ابو بكر رضي الله تعالى
عنه ما اخواتها يا رسول الله قال الواقعة والقارعة
واذا الشمس كورت وسال سايل وفي رواية شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس
كورت واقتربت الساعة في رواية اخرى قال صلى الله عليه
وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وما ذكر قبح صفة شعره صلى الله عليه
وسلم وشيبه عليه افضل الصلاة والسلام والمعنى
لونه صلى الله عليه فقد خلق الله اجادا الانبيا
عليهم الصلاة والسلام سليمة من العيب حتى صلحت
لحلول الاقدس الكاملة وهم متفاوتون وتبينا صلى
الله عليه وسلم اصبح الانبيا مزاجا واكملهم جسدا
وعن انس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن
الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
احسنهم صوتا وجسما انتهى وما وصف به صلى
الله عليه وسلم انه ازهر اللون اي ابيض اللون
مشرب بحمرة ووصف صلى الله عليه وسلم بانه كان ضخم
الهامة اي عظيم الراس ووصف ايضا بانه صلى
الله عليه وسلم كان ضخما مفخما اي عظيما في الصدور
والقلوب يتلالا كالقمر ليلة البدر وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ما رايت احدا احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وفي رواية مجمع من وجهه وعن ابن عباس رضي

الله

الله عنهما لم يقم صلى الله عليه وسلم مع شمس قط الا غلب ضوء ضوء الشمس
الا غلب ضوءه ضوء السراج وكان صلى الله عليه وسلم ولم يقم مع سراج قط
افلج الحاجبين في غير قرن اي بين حاجبيه فرجة
والقرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين في عنوان
اي بين حاجبيه وورد مقرون الحاجبين اي شعر
احدهما متصل بالاخر لا حاجز بينهما ولا مساقات
لان ذلك يجوز ان يكون بحسب الراي لان الفرجة
التي كانت بين حاجبيه يسيرة لا تتبين الا لمن دقق النظر
وكان بين حاجبيه صلى الله عليه وسلم عرق يدره
الغضب اي اذا غضب امتلا ذلك العرق دما فيظهر
ويرتفع وكان صلى الله عليه وسلم ادرج العينين اي
شديد سواد العينين هما احدب الاشفار اي طويل
العين رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اكحل
العين وعن جابر رضي الله عنه اذا نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت اكحل اي في عينيه كحل وليس
بالكحل وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين ضليع
الفم اي واسعه استت اي في ريقه برد وعذوبة وعن
انس رضي الله عنه شممت العطر كله فلم اشم قط
اطيب من فكمته صلى الله عليه وسلم وهذا الخر ما
تيسر من الجواب على هذا السوال المتعلق بشيء
الاجناب صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واتباعه واحبابه وسلم تسليما كثيرا طيبا
وسلاما دايمين متلازمين الى يوم الدين واجعلنا

فح

عرف

ادرج

اللهم من خيار اتباعه واحبابه بجاهه امين يا محمد
الله رب العالمين كتبه الفقير احمد ابن الشيخ الهدلايا
بالمسجد الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
ودعا له بالمغفرة وللمسلمين
اجمعين امين وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

قال له قال ابن الصوفي في نكته فوايد ونتمات قال ونما
ما وجد بخط شيخنا الامام تقي الدين الصلوي وذكر انه وجده
بخط والده ما حاصله حدثني الحفظ ابو احمد الله
محمد الحافظ بالاسكندرية برواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ من تراب القبر بيده وتراخيه انا انزاله سبع
مرات وجعلت مع الميت في القبر لم يعذب الله وهي فايدة
جليلة وعوضت الفايدة على شيخنا الشيخ ابراهيم اللقاني
حفظه الله تعالى فقال اما التراب فيوخذ من تراب اللحد
ويقرا عليه سبع مرات السورة المذكورة ويضعه تحت جنبه
في اللحد فانا من مرسول القبر اه للقاني وينبغي لانكتفا
بذلك مرة واحدة وان تعدد بتعدد الميت
رجل من اهل الجنة اربعة الا وثمانية الان ابسم وما
حولها يجتمعون في كل سبعة ايام فيقلن نحن الخالدات فلا نبيد

ابدا ونحن الناعمات فلا نبلس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له

وبعد قيل ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن امه يبكي والسنة ولا تدمع عيناه فقيل لانه لم يبكي بكاء حقيقة بل انما هو توبيخ لانه اتى في بعض الاخبار انه يقول اربعة اشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهد ان محمدا رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل بماذا تقول في اولاد الكفار قيل يقول اربعة اشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهد محمد رسول الله واربعة اشهد لعنة الله عليه وعلى والديه فاذا تمت السنة يصيبه حقيقة وتدمع عيناه حقيقة قال عليه السلام ثمرة البيت كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة اهم العقوبات وكثرة اكل الحرام وخمس لا يسلمن تعشر القلب الذنب على الذنب والاكل على الشبع ونظام الناس وتاخير الصلوات عن وقتها والاكل والشرب بالشمال

حديث اطفال المشركين خدام اهل الجنة يعني ان اولاد المشركين الصغار يدخلون الجنة فيجعلون خدما لمن فيها وهذا اخذ الجمهور قال النووي وهو الصحيح المختار لمن لم تبلغه الدعوة واولى واما خبر الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم ليسوا من اهل الجنة وخبر احمد عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف

وقيل تحت المشيئة وقيل من علم الله كفر له لو عاش في النار
وخلا فر في الجنة وقيل يصيرون ترابا والمعول على الاول
مناوي اه سئل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عن الارواح حين تخرج من الاجساد اين قال في اربعة
مواضع اما ارواح الانبياء والمرسلين في معدنها في جنات عدن
واما ارواح العلماء فمعدنها في جنة الفردوس واما ارواح الشهدا
واما ارواح الشهداء فمعدنها في ارواح طيور خضر فتطير مثل
الطيور في الجنة حيث شاءت تاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في العرش واما ارواح المؤمنين فتكون معلقة في
الهوا في الارض ولا في السما الى يوم القيامة واما ارواح
الكافرين ففي سجين واما ارواح المنافقين فتكون في قبورهم
تعذب مع اجسادهم الى يوم القيامة
والحاصل انه على قدر الاعمال المراتب فارواحهم في حواصل
طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وقناديل من ذهب
في ظل العرش او باقية وارواح في قبضة خضر او ارواح
الاطفال خصا في الجنة ترعى وتسرح وارواحهم في سما
الدنيا

حديث صحيح

اطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وساره
حتى يردهم الى آبائهم يعني ان اولاد المؤمنين وذراريهم
الذين لم يبلغوا الحلم وقوله اطفال المؤمنين اي ازواجهم
وقوله يكفلهم اي يحضنهم ويقوم بمصالحهم وقوله
الخليل هو سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم على الله
وعلى ذريته السلام وزوجته ساره رضي الله عنها
فنهم الولد ان الكافلان هما وهنيئا مريا بالولد خارق
ابويه واسبي عندهما وسارت بسنين محمله وامتد ده
لانهما كانت ترا عنه جاليا تركا منهما من تراهما وقيل
اعطيت سيدتنا حسن الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت
اخيه وكانت خارجا في شرعهم توحولد حتى يردوهم
معناه انه يردهم الى اباهم ويرد ولد الزنا الى امه
والسند الكفالة لهما والرضا بالله خاصة لان المتكلم به
الرجال فلا تنافي هذا ما ذكر من كفالة ابراهيم له ما في خبر
آخر من كفالة جبريل ومكائيل لها وغيرهما لم لان هذه
طائفة منهم في كفالة ابراهيم وطائفة في كفالة غيرهم
فلا تدافع كما بينه القرطبي وغيره انتهى مناوي
وقع السوال عما لو قطعت يد المسلم ثم ارتد ومات
مرتدا هل تعود له يده يوم القيامة وتعذب او كانت
انفصلت حالة الاسلام ام لا وعما لو قطعت يد الكافر
ثم اسلم ومات مسلما هل تعود له يده وتنعم وان
قلت انفصلت حالة الكفر اعمالا فيه نظر اقول ه

والطاهر في كل منهما انها تعود وتنتقم فيما لو قطعت
في الكفر وتعذب فيما لو قطعت قبل الردة لا يقال تعذيب
اليد المقطوعة في الكفر تعذيب في الاسلام وتنتقم للمقطوعة
في الكفر تعذيب للاولى

نهاية المخطوطة